

كيف أتدبر القرآن؟ - محاضرة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث في كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى - 00:00:18

وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار اليوم احبتني في الله سيكون حديثنا مختلفا عما اعتدناه في هذا المجلس المبارك. الا وهو تأملات قرآنية. ولا زلنا في سياق سورة البقرة. غير - 00:00:36

اخواننا احبتني في الله لاننا مقبلون على موسم الله على سوق من اسوق الاحنة على شهر عظيم تتنزل فيه الرحمات وتفتح فيه ابواب الجنان. وتغلق فيه ابواب النيران. حري بنا ايتها الاحبة الكرام - 00:00:58

ان نخرج عن النمطية شيئا ما لافتت الى امر فاضل ينبغي على العبد الموفق ان ينتبه اليه ولا يزال السائرون الى الله يقولون دائما ان من علائم توفيق الله لعبد - 00:01:18

ان ينتبه للفاضل وان يتفقد سلم اولوياته سيرى ترتيب هذه الاولويات. جاء على وفق الفاضلات ام المفضولات ان من علائم التوفيق ان ترى في الاماكن الفاضلة وان تقبل في الازمان الفاضلة وان يراك الله جل في علاه - 00:01:40

في اوقات معلومة واوقات مخصوصة يعظم فيها الوقت ويعظم فيه المكان لما فيه من الطاعات عظام والرحمة الواسعة الكبيرة وان من اعظم الشهور الفاضلة احبتني في الله شهر رمضان وان من علائم توفيق الله سبحانه - 00:02:05

لعبد ان يرزقه تعظيمها لما عظم الله ان من علائم التوفيق لك في هذه الدنيا ان تعظم ما عظم الله وان تصغر ما صغره الله. وان لا تلتفت الى شيء لم يلتفت اليه الشرع العظيم - 00:02:28

ولو تأملنا القرآن والسنة لرأينا ان شهر رمضان شهر معظم احبتني في الله وان من علائم توفيق الله لك في تعظيمك لشهر رمضان ان تعظم معظم في رمضان. انك اليوم ترى اناسا يعظمون صغار - 00:02:48

ومحقرات وسفاسف هي لا تعظم في غير رمضان فكيف برمضان ترى اناسا يقبلون على السهر واللهو بل على معصية الله في زمان فاضل في زمن طاعة وعبادة وسير الى الله جل في علاه. هذا وربى يا كرام من علائم الخذلان. كما ان - 00:03:13

على الله في رمضان من علائم التوفيق احبتني في الله. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لكن اقواما ما علم الله جل في علاه فيهم خيرا فصدتهم عن سبيله وما احب جل في علاه ان يراهم في صفوف السائرين اليه في شهر رمضان. يا كرام - 00:03:41

كلام عن رمضان كلام طويل وكبير ولا يسعنا في هذا المجلس القصير ان نستوعب الحديث عن رمضان غير اني سالفت انتظاركم الى واجب الوقت في رمضان ان لكل وقت واجبا يا مسلم - 00:04:10

ووقت الصلاة واجبه الصلاة ووقت ما بعد السلام الاذكار وقت ما بين الاذان والاقامة سؤال الله جل في علاه. وقت الجمعة في صلاتها التبشير وفي مسائها دعوة مستجابة. وفي نهارها صلاة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. هذه تجوزا اسميهما - 00:04:32

واجبات الاوقات وان من علائم التوفيق ان يشتغل العبد بواجب الوقت لان الوقت يمضي وينتهي فما قيمة غفلتك ان غفلت عن وقت فاضل حتى تولي ولن يعود. لذلك احبتني في الله اقول ان واجب - 00:04:57

ان واجب الوقت في رمضان الاقبال على القرآن العظيم. ونحن احبتني في الله. في هذا المجلس منذ سنوات ولله الحمد والمنة نعيش

مع كلام ربنا جل في علاه ويتأكد العيش مع كلام الله - 00:05:26

ويتأكد الاقبال على القرآن استحبابا ورغبة فيما عند الله في شهر رمضان فالله سبحانه وتعالى ذكره في القرآن قال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والنبي صلوات ربنا وسلامه عليه - 00:05:44

كان يقبل على الله في رمضان اقبالا عجيبة. ومن اقباله انه كان يقبل على قراءة القرآن وكذلك احبتني في الله هكذا كان هدي اسلافه 00:06:13 رحهم الله اجمعين. ولو تأملت حال كثير من عباد الله - 00:06:13

الذين هم في انقطاع عن السير اليه ترى خطاهم تتغير في طريق قراءة القرآن وفهمه وتدبره والعمل به. ذلك احبتني في الله واعني في رمضان ذلك انهم ما قدروا واجب الوقت حق قدره - 00:06:37

فانشغلوا بامور لا ينشغل بها في كل العام فكيف برمضان؟ لذا احبتني في الله ان جاز لي ان اقول ان الشيء الذي ينبغي ان تعكف عليه في رمضان هو القرآن العظيم - 00:06:59

ان اجيالا مضت لم يكونوا يشتغلوا لم يكونوا يشتغلون احبتني في الله في معصية الله. كانوا يعلمون الناس يدعون الى الله يروروه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا في رمضان يغلقون الكتب - 00:07:17

يغلقون كتبهم وينفضون عن مجالسهم لاي شيء للقرآن العظيم. ليس للمسلسلات ولا للبرامج الترفيهية. ولا للخيomas الرمضانية ولا للهوا المحرم في غير رمضان وانما احبتني في الله يقبلون على القرآن تاركين اشياء هي فاضلة لكنها في رمضان - 00:07:42

تصبح مفضولة وهذا من الفقه العظيم. والذي به سمت خطاهم. وحلقت ارواحهم. فكانوا مفضلين كما قال المرسلين صلوات ربنا وسلامه عليه. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. لذلك احبتني في الله - 00:08:12

قبل ان تتلبس بشهر رمضان وقبل ان ترى الالال ينبعي عليك ان تضع في قلبك عقيدة راسخة. الا وهي ان شهر رمضان شهر القرآن شهر الانقطاع عن كل شيء في سبيل القرآن الكريم - 00:08:36

لذلك احبتني في الله حري بنا في هذا المجلس ان نتكلم عن القرآن الكريم ونحنا اعتدنا والله الحمد والمنة بين حين وحين ان نذكر انفسنا باهمية التدبر والاقبال على القرآن - 00:09:00

ومجالس التفسير والقراءة وغير ذلك. غير انني ساتكلم في هذا اللقاء الذي اسأل الله جل في علاه ان جعل فيه الخير والبركة والنفع. وان يجعله حجة لنا اجمعين. يوم القيمة انه ولد ذلك القادر عليه. اقول سيكون الكلام - 00:09:17

في محاور ثلاث المحور الاول هيمنة القرآن والثاني كيف اتدبر القرآن والثالث كيف كانوا مع القرآن يا مسلم وانا اتكلم عن المحور الاول هيمنة القرآن ان للقرآن سطوة على القلوب لا يعلمها الا الله - 00:09:37

لا يعلم سرها الا الله في دراسة اجريت حديثة مع طائفة من الذين دخلوا في الاسلام وكان السؤال عن سبب اسلامهم فكان الجواب وهو لا يعرفون العربية هيمنة القرآن على قلوبهم - 00:10:06

استسلام القلوب حينما سمعت كلام علام الغيوب اقبال على الله سره سطوة القرآن وهيمنته سره سطوة القرآن وهيمنته. تأمل يا مسلم هيمنة القرآن وسطوتها على القلوب وراقب قلبك هل هيمن عليه القرآن - 00:10:35

هل خضع لهذا الجلال وهذا السلطان هل احب القرآن؟ هل عاش مع القرآن؟ هل غير القرآن حياتك وانت تقرأ ايات تلعنك تقرأ ايات تذمك تقرأ ايات تتوعدك بسعيرو وسرق ولظى - 00:11:02

ولا يتحرك فيك شيء ما هيمن القرآن عليك وما سطى على قلبك لان الغفلة شديدة. والاعراض كبير والله المستعان. اقول احبتني في الله تأملوا حال المرسلين الذين ذكرهم الله جل في علاه - 00:11:25

حينما بين ان قوما من الانبياء واي انبياء من اولى العزم من الرسل يا ابراهيم وغيره من الانبياء العظام كانوا احبتني في الله اذا تلت عليهم ايات الرحمن ماذا قال الله - 00:11:45

وبربك راقب حال قلبك حينما يتلى عليه كلام الله قال خروا سجدا وبكيا ما الذي جعلهم على مثل هذه الحالة انها سطوة القرآن وهيمنته على على قلوبهم احبتني في الله - 00:12:07

هذه السطوة التي نفتقدها اليوم والله المستعان لذلك يا كرام لا يستغربن الواحد منا قسوة قلبه ان كان معرضًا عن كلام ربہ جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء - [00:12:27](#)

هذا حال الانبياء احبتی في الله و اذا ما تأملت فذهبت تتكلم عن حال السلف سيكون المحور الثالث لكن انتقل معکم انتقالة سريعة. الى حال نفر من المشركين كيف خضعوا لجلال القرآن - [00:12:46](#)

وعظمة کلامه جل في علاه في البخاري من حديث امنا عائشة تقول كان اناس او كان نساء من المشركين كان نساء من المشركين واطفالهم يتلطرون بباب فناء ابی بکر يعني يجتمعون - [00:13:09](#)

يزدحمون على باب فناء ابی بکر لم يستمعون قراءة القرآن هذا القرآن العظيم الذي جعلهم ينبهروا ایها الاحبة الكرام هذا حال المشركين. حتى جاء في صحيح البخاري ان جبیر بن مطعم بن علی رضی الله تعالی عنہ قبل ان یسلم - [00:13:38](#) قدم مشرکا الى المدينة لداء اسری او الى غير ذلك من الحاجات. لم يكن مسلما اذ ذاك قدم الى رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه فسمع النبي صلی علیه الله وسلام یقرأ بسورة الطور - [00:14:07](#)

حتى بلغ النبي صلی علیه الله وسلام قول الله جل في علاه ام خلقوا من غير شيء ام هم الحالون يقول جبیر ایها الاحبة الكرام کاد قلبي ان یطير کاد قلبه ان یطير لما سمع هیمنة القرآن - [00:14:29](#)

لما سمع کلام الله جل في علاه انظر کيف حرك القرآن قلوب اناس كانوا يعبدون اصنام ويعظمون الشرک ولا يدینون بدين نقلهم الى صفاء التوحید ونور العقيدة والاستسلام لله جل في علاه. ما الذي غير صحابة رسول الله علیه الصلاة والسلام - [00:14:54](#) انه القرآن لذلك احبتی في الله هذا القرآن سر هداية البشرية سر عزتها وبقائها على طريق السلامة والنجاة القرآن صنع بقلب جبیر ما صنع حتى صار صحابیا من صحابی رسول الله علیه الصلاة والسلام وفي هذا المقام - [00:15:23](#)

کلام کثیر وعجب احبتی في الله یحسن بك وانت في شهر القرآن ان ترجع اليه فتتأمل کيف انبهروا. هؤلاء الذين ما كانوا مسلمین. وانا ذكرت لكم في دراسة عن اکثر الاسباب تأثیرا في اسلام غير المسلمين سماع القرآن - [00:15:49](#) سماع القرآن. کلام الله ابن جبیر لما سمع تلك الایات التي قال کاد قلبي ان یطير. قال فقلت هذا الكلام لا یقوله الا خالق. لذلك احبتی في الله - [00:16:15](#)

یحسن بنا ان نراجع قلوبنا مع القرآن الكريم وان نزيل تلك الغشاوة وان نحطم تلك الاغلال من الذنوب والاثام التي حالت بيننا وبين کلام ربنا سبحانه وتعالی اقبالا وتدبرا وفهمها وعملا - [00:16:33](#)

اما احبتی في الله تأثیر القرآن هیمنته وسطوته ما توقفت عند عالم الانس وانما تجاوزت ذلك الى عالم الجن واباک ان تكون من المشککین فالکلام عن الجن کلام رب العالمین. وفي القرآن الكريم - [00:16:54](#)

واذ صرفا اليک نفرا من الجن یستمعون القرآن تأمل بالله علیک تأمل انبهار عند السماع عند ماذا؟ عند سماع القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا وذکر الله سبحانه حال قلوبهم وحال - [00:17:19](#)

فرارهم الى الله جل في علاه بعد سماع هذه الایات فقال ربنا في سورة اخرى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا ایش ان سمعنا قرآنًا عجبا انا سمعنا قرآنًا عجبا. یهدیه الى الرشد فاما به - [00:17:44](#)

قل اوحي لي انه استمع الایة هذه الایة احبتی في الله تبين حال اعجاب الجن بالقرآن. قرآنًا عجبا. بل انهم تحولوا الى الدعاة صاروا دعاة يا قومنا اجیبوا داعی الله - [00:18:10](#)

صاروا یدعون الى الله جل في علاه بسبب اي شيء سمعاهم للقرآن الكريم. واما اذا ما رمت السؤال واردت المقال عن العالم العلوي من عالم الملائكة فكذلك سطوة القرآن وهیمنته وانبهار الملااعلى بالقرآن كان حاضرا - [00:18:38](#)

وقد جاء في الصحيح من حديث اسید بن حضیر لما کان یقرأ سورة البقرة احبتی في الله فکانت الملائكة تنزل کأنها الظلم معها المصابیح فيها مصابیح تستمع الى القراءة. الى اي شيء الى قراءة القرآن؟ حتى اخبره النبي صلوات ربی وسلامه عليه. بأنه لو مضى - [00:19:03](#)

في قراءته لرأها الناس في الطرقات رأها الناس في الطرقات لم؟ اذاعنا وهيمنة وسطوة للقرآن على قلوبهم هذا الامر ايها الاحبة
الكرام يقودنا الى سؤال كبير وهو لم لا نرى هذا الالثر على قلوبنا - 00:19:27

قد يقول قائل منكم وحط له ان يقول انت تقول القرآن اكتر على قلوب مشركين وغيرهم. لم؟ ونحن مسلمون نقرأ القرآن نقرأ ايات
كما ذكرت في كلامي قبل قليل. نقرأ ايات تتكلم عنا - 00:19:52

تكلم عن ذنب انت عاكس عليه من ربا او غيبة مثلاً ومع ذلك لا تتأثر تقرأ ايات تقول لك اولئك عن قاطع الرحيم الذين لعنهم الله تخيل
اية في كلام الله فاصفهم واعمى ابصارهم. ثم لا يتحرك قلبه - 00:20:08

السؤال احبتني في الله كيف اتدبر القرآن وهذا المحور الثاني في لقائنا اقول ابتداء ان المشكلة التي تعاني منها الامة اليوم ليست في
عدم قراءة القرآن. لا الذين يقرؤون القرآن فيهم خير عظيم. كثراً - 00:20:38

لكن المشكلة احبتني في الله في فهم القرآن في تدبر القرآن في العمل بالقرآن. هذه المرحلة ولضعف الة الفهم عندنا صار القرآن صار
القرآن على قلوب كثير من المسلمين الفاظ - 00:21:00

لا تحمل دلالات اصوات يرددتها القارئ لا تحمل اي معنى لا تؤثر. لفظ لفظ لفظ الفردوس الاعلى سواء القلب هو هو. الحالة اليمانية
للقلب هي هي. لا تتغير. ما عاد القرآن يزيد اليمان - 00:21:26

السبب ايتها الاحبة الكرام كما قلت اننا لا نتدبر القرآن. لذلك السؤال كيف نتدبر القرآن؟ اولاً تدبر القرآن ايتها الاحبة الكرام له جملة من
الوسائل والمعينات اولها ان تجتهد في فهم معاني القرآن - 00:21:52

ان تجتهد اجتهاها كثيراً في فهم دلالات الالفاظ ابتداء دلالات الالفاظ. وان يكون تركيزك واشتغالك في فهم دلالات الالفاظ ومعاني
السور والآيات اشتغالاً عظيماً لا يقل عن اشتغالك باقامة الحروف - 00:22:16

ولقد تكلم العلماء احبتني في الله عن حديث عثمان في البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال العلماء منهم شيخ الاسلام رحمة
الله ابن تيمية ان معنى قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه يعني تعلم المعاني - 00:22:40

فضلاً عن الحروف تعلم المعاني فضلاً عن ماذا؟ عن الحروف لذلك لاحظ معي قد ترى معلماً مجتهداً في باب التجويد واقامة الحروف
يلقن الطالب يلقن القارئ كيف يمد كلمة ثم لا يلتفت ابداً الى معنى الضلال - 00:23:02

ومن هم الضالون ترى الواحد منا يركز على غنة النون في الخناس ويجهل معنى الخناس والغاسق وقب كلمات في قصر السور يجهلها
نفر كبير من المسلمين. السبب التقصير في فهم معاني القرآن - 00:23:32

لذلك لما يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه خيركم من تعلم القرآن وعلمه لا يعني ذلك احبتني في الله ان تقبل فقط على التجويد
والتلاوة وتعلم حروف القرآن. لا ما يكفي هذا - 00:23:55

وانما احبتني في الله ينبغي عليك ان تستغل في فهم معاني القرآن ونسأل نفسي واخواني كم ختمة ختمت في حياتك والظن بالاخوة
حسن ختم ابو حسام ختمات كثيرات لكن كم تفسيراً قرأت - 00:24:15

كم مرة حاولت ان تفسر دلالة الالفاظ معاني الكلمات فقط لاحظوا الختمات الكثيرة حروف محفوظة لك وحسنات عظيمات عند الله
جل في علاه باذن الله. لكن انتبه. المعنى معنى مهم جداً. لذا احبتني في الله قرأت مقال قديم - 00:24:39

الشيخ محمود شاكر ولعلي ذكرته لكم وهو شيخ مصرى معاصر واما محققة. في الادب واللغة. وكان في وجه طلائع المدمرین الذين
يسموا زوراً وبهتانا المستشروعون اذكر ان الغرب الكافر اراد قطع صلة الناس بالقرآن - 00:24:58

لكن ما استطاع ان يقول لك لا تقرأ القرآن ولا يستطيع احد ان يمنعك من قراءة القرآن لأن الدعوة مرفوضة حتى عند العصاة لكن
خلاصة كلامه يقول لك هؤلاء نسجوا خيوط مؤامرة. خلاصتها دعهم يقرأون القرآن بلا فهم - 00:25:21

لن يؤثر فيهم يوم الاحد تسمع ترانياً تردد في البيع والكتائس بلغة غير مفهومة. ان هذا كان السر عندي لما هذا فوقفت على السبب
واذ به يريدون قطع صلة هؤلاء الاقوام على انحرافهم - 00:25:41

عن كتابهم مع تحريفه يقرأ بلغة لا يفهمها احد لا يفهمه احد وهذا الذي يريدونه. اضعاف اللغة. اضعاف الالة التي تمكنت من فهم

القرآن. وانا سألت نفسي واخواني كم ختمة قرأت - 00:26:01

كثير كم تفسيرا قرأت؟ تفسيرا مختصرا. بل اقول كتيب في معاني كلمات القرآن الكريم هنا تظهر المشكلة احبتي تظهر المشكلة ايضا من الوسائل المعينة على تدبر القرآن قلنا الوسيلة الاولى - 00:26:21

فهم معاني كلام الله تحاول جاهدا تفهم معاني كلام الاخ. وسارشدم الى اشياء سمعته من احد المشايخ الفضلاء وليس فيه امتهانا للمصاحف قبل ان يعترض احد انت تقرأ من مصحف مخصص لك - 00:26:43

اجعل بيديك قلم رصاص. ودون على الورق بعض الكلمات الصعبة كلما قرأت مررت عليها. او ان تقرأ من مصحف فيه تفسير للكلمات كعدد من المصاحف المنتشرة اليوم هذا ايتها الاحبة الكرام سيعينك. كلما مررت قرأت - 00:27:02

معنى هذه الكلمة فرسخت في قلبك وهكذا. هذا يعينك على فهم معاني القرآن. وايضا قبل ان انتقل عن هذه الوسيلة حاول ان تستمع الى دروس في التفسير في تفسير كلام الله جل في عاله - 00:27:28

ونحن للأسف الشديد سمعت احد المشايخ يقول كلمة يقول تأملت دروسا تقام في مدينة ما مدينة حاضرة من حواضر العلم قال فوجدت اقل الدروس دروس تفسير القرآن الكريم هذى ترى من علائم عدم التوفيق - 00:27:44

ان يكون الانسان مشتغلا بكل شيء الا على كلام الله لذلك اجعل لنفسك وردا من تفسير تقرأه. ما الذي يضيرك وانت مقبل على الختمات ان شاء الله في رمضان - 00:28:04

تجعل ختمة واحدة واحدة. ما نريد اكثرا من ختمة واحدة للتفسير التفسير الميسر وغيره من التفاسير المختصرة تفسير السعدي تستطيع ان تنجزه في رمضان بدل ان تقرأ عشر ختمات ان تختتم اختم خمسة وواحدة في التفسير - 00:28:27

صدقني سترى شيئا ما كنت تراه من قبل ايضا مما يعين على تدبر القرآن ايتها الاحبة الكرام القراءة بروية وتأني نحن ان كنا نسلم ونقر لان كثرة القراءة محمودة والاجور عليها محفوظة. كما جاء في حديث ابن مسعود - 00:28:49

في كل حرف عشر حسنتات فمن اكثرا والله اكثرا لكن ايتها الاحبة الكرام عود لسانك حينما يقرأ القرآن ان يقرأ بترو وتمهل وتأدة كما كان يفعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:19

جاء في الحديث انه كان يقرأ السورة ف تكون اطول ف تكون الصورة اطول من مثلاها. كيف يعني هذا الحديث ما معنى هذا الحديث يعني يقرأها بتمهل حتى تصبح هذه السورة اطول من مثيلاتها. بسبب ماذا - 00:29:40

تمهله في القراءة وجاء في حديث ام سلمة وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقطع اية اية يقف كما ذكرنا في حديث ابن مسعود يقف عند عجائبه وهذا المنهج اذا تدرب عليه العبد - 00:30:00

ايضا سيجد لذة في القرآن مشكلة التي تواجه كثير من المشتغلين بالقرآن قراءة واقبالا الاسراع بالقراءة لا يهدى القرآن هذا الشعر يا كرام. هذا منهي عنه لذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:19

ماذا قال لعبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في الصحيحين اقرأ القرآن ايش في ما يجوز لك ان تتجاوز ذلك. يعني ان تقص عن ثلاث طب لماذا لانك ان قرأته ما اخنته - 00:30:42

في اقل من ثلاث وان جوز العلماء قراءة القرآن في اقل من ثلاث وثبت ذلك عن جمع على رأسهم عثمان الا انهم احبتي في الله لا يزالون يندبون ويرشدون القارئين الى قراءة القرآن بترو وتأدة - 00:31:01

والدليل على حصول الاثر اليماني احبتي في الله. حينما تتأمل بهدوء وتقرأ بروية تفهم ماذا تقرأ ولو سمع الواحد منا قراءة نفسه المسربعة لتعجب من حاله فعود لسانك ايتها الحبيب على قراءة القرآن - 00:31:27

قراءة تعظم فيها كلام الله جل في عاله ايضا احبتي في الله ما يستعان به على تدبر القرآن فهم معانيه تكرار الآيات هذا منهج احبتي في الله غصت به الاثار والاخبار - 00:31:55

ان يكرر العبد الآية حتى يجد لذة وهو يكرر الآية حتى تدخل الآية في اعمق اعماقه. فتحرک قلبه الى الله جل في عاله عود نفسك على هذا المنهج النبي عليه الصلاة والسلام جاء في بعض الاحاديث في السنن تكلم العلماء في اسناده انه بات ليلة - 00:32:20

كاملة وهو يردد قول الله ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك العزيز ليلة كاملة وهو يردد هذه الاية وهذا الشيء ايها الاحبة
الكرام جاء عن جمع من السلف - 00:32:45

الواحد منهم كان يردد. يردد الاية وابن القيم رحمه الله له كلام عجيب في هذا الباب وفعلا جرب جرب الاية التي تحرك قلبك رددتها.
كررها. مررها على قلبك. عدة مرات. سترى الاثر الایماني العجيب والعجيب جدا - 00:33:05

والایمان يزيد. نحن من عقیدتنا اهل السنة والجماعة. ان الایمان يزيد وينقص. لذلك بعض من لا يضبط اصول عقیدته يستغرب يقول
لک طب ليه فلان لما يقرأ الفاتحة يبكي واول مرة يقرأها - 00:33:26

ليس اول مرة يقرأها. طب لماذا يبكي في هذه المرة ولم يبكي من قبل؟ لأن الایمان زاد. ها هنا حصل له ايش؟ زيادة ايمان فتأثر لذلك
هذا سر وهذا جواب عن سؤال يعرض بعض الناس انه لماذا يتأثر فلان بالقرآن؟ هو كل صلاة يصلني بنا يقرأ الفاتحة - 00:33:43

او يقرأ السورة هذى مثلا مرة في الاسبوع. لماذا اليوم بكى؟ زاد ايمانه زاد ايمانه فبكى وذكرت لكم الدموع بزيد الخشوع. ودليل على
الخصوص لذلك احبتني في الله جاء في الاثر - 00:34:03

عن عباد ابن حمزة قال دخلت على اسماء بنت ابي بكر وهي قائمة تصلي تقرأ قول الله ان تعذبهم تقرأ قول الله
فمن الله علينا فهوقانا عذاب - 00:34:20

فمن الله علينا فهوقانا عذاب السوء يقول خرجت الى السوق ذهبت قضيت وقت ثم رجعت وهي لا تزال تردد هذه الاية.
وهكذا ايها الاحبة الكرام اخبار كثيرة وكثيرة جدا - 00:34:38

لما دخل محمد ابن المنكر على احدهم وهو يقرأ وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبوا فصار يبكي. ردد ويبكي يردد ويبكي تردد
هذه الاية لما تمر بك هذه الاية. رددتها - 00:35:07

صدقني كل مرة ترددتها ستجد شيئاً كان نسياناً منسياً عندك. ما كنت تحسب له حساب. فتنبه له. وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسب رددتها كررها على قلبك - 00:35:23

اذا تكرار الايات احبتني في الله ولا سيما اذا صلى الانسان لنفسه او حتى اذا قرأ وحده يقف ويكرر الاية حتى تحدث الاية في قلبه ما
لم تحدثه من قبل - 00:35:41

ايضا احبتني في الله من الوسائل التي تعين على فهم القرآن العمل بالقرآن كلما مررت على امر يأمر بشيء او ينهى عن شيء فلا
تجاوزه قبل ان تعمل به ذلك السلف - 00:35:59

كابن عمر وغيره كانوا ماذا يقولون؟ تعلمنا الایمان ثم ايش؟ ثم تعلمنا القرآن كانوا لا يتجاوزون يا كرام العشر ايات حتى يقرأها
الواحد منهم. ويعمل بها ويحفظها لكن تأمل احياناً ترى الله المستعان - 00:36:28

بعض الحفظة من الفسقة هذارأينا حافظاً بل لعله مجاز في القراءة العشرة. والله المستعان هذا ما حفظ القرآن هذا حفظ الحروف.
الحروف هذه من كلام الله كما هي عقيدة اهل السنة. والجماعة لكن ما تجاوزها. احبتني في الله. والنبي عليه الصلاة والسلام -
00:36:53

من ذكر في امن من المبتدعة على غير شاكلة هذا لكن قال يقرأون القرآن ايش؟ لا يجاوز حناجرهم في الفاظ تراقية قد يقرأ العبد
القرآن ولا ينتفع بالقرآن ما يتجاوز - 00:37:19

مخارج الاوصوات عندهم. الله المستعان لذلك حاول ان تعمل بالقرآن. واجتهد اجتهاداً كبيراً في تطبيق الهدي. والنور المبين الذي جاء
به كلام رب العالمين. بهذه الاسباب ايها الحبيب وبغيرها باذن الله سبحانه وتعالى ستجد لذة في القرآن الكريم. فقلنا محاولة فهم -
00:37:38

معاني الالفاظ ومما يعين على ذلك كما قلنا سماع التفسير الذي يتكلم لك عن المعنى الاجمالي بالنزول وغيرها من دلالات الالفاظ
وسياق الايات كذلك احبتني في الله قلنا القراءة بطمأنينة وبتماهيل وعدم الاسراع - 00:38:07

كذلك تكرار الايات التي تؤثر في قلب العبد المؤمن. وختاماً قلت مما يعين العمل بما جاء في كلام الله سبحانه وتعالى. اذا

حاول واحد منا واجتهد في ان يصنع ذلك - [00:38:32](#)

سيرى باذن الله سبحانه وتعالى فرقاً السيارة نفسه يقرأ القرآن قراءة عميقه ان صح التعبير امرأة عميقه ويدخل في جو النص كما يقول العلماء وهذا الشيء ايها الاحبة الكرام حقيقة - [00:38:52](#)

يتلمسه الواحد منا وبقي السبب وبه اختتم وسائل التدبر والتي تعين على تدبر كلام الله سبحانه مجانية موانع الفهم والتدبر. كما ان [للفهم وسائل فان لعدم الفهم اسبابا](#). كما ان لفهم القرآن وسائل تعين على فهم القرآن فان - [00:39:15](#)

عدمي فهم القرآن وسائل واسباب والله المستعان. من اعظمها على الاطلاق الذنوب والمعاصي الانسان ايها الاحبة الكرام [الذى يذنب ويعصي الله جل في علاه هذا عبد عرض نفسه للحرمان - 00:39:47](#)

ومن اعظم الحرمان ان يحرم التلذذ بالقرآن الكريم. لأن القرآن طاهر والعلماء حينما يتكلمون عن الطاهر والنجس يقولون الطاهر [كالماء مثلا اذا جاء الى محل فلا بد ان يكون المحل طاهرا - 00:40:10](#)

فلو جاء الماء على محل نجس فهو احد امرين اما ان يدفع الماء النجاسة واما ان تؤثر النجاسة في الماء فتسليبه الطهورية وهذا [المثال ايها الاحبة الكرام تنزيلا او بيانه حال القرآن مع قلبك - 00:40:32](#)

فكان هذا القلب عافانا الله واياكم نجسة فيه كبر في غرور فيه رباء فيه ما فيه فلن يجد او لن يتأثر بالقرآن الكريم. ذكرت في الدرس [الماضي قول الله جل في علاه ساصرف عن ايامي الذين ايش؟ يتکبرون في الارض بغير الله. يذكر العلماء انك قد ترى - 00:40:54](#)

مصروفًا حافظًا مصروفًا حافظًا لكنه مصروف السبب المحل غير طاهر اذا هذا القرآن ما اثر ولذلك ما اثر للحديث بقية بعد الاذان [والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وحده - 00:41:20](#)

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم بعد. وبعد احبتني في الله كان كلامنا قبل الاذان منتظمًا في [محورين. تكلمنا ابتداء عن هيمنة القرآن وسطوته. ثم تكلمنا - 00:41:42](#)

عن الوسائل التي تعينك على تدبر القرآن وفهمه. ثم اردفت ذلك وختنته بالكلام عن بعض ما يمنع فهم القرآن حيث ذكرت ان الذنوب [والمعاصي من اعظم قواطع الطريق التي تقطع - 00:42:03](#)

سير القلب الى الله سبحانه وتعالى في فهم القرآن. والقرآن ايها الاحبة الكرام يحتاج الى قلب احب الله سبحانه وتعالى وصفاً لذلك [الواحد منا قد يسأل نفسه سؤالاً لماذا لا يجد قلبه في الصلاة - 00:42:26](#)

يعني عند سماع قراءة القرآن في الصلاة. ولماذا يقرأ السورة تلو السورة والآيات تلو الآيات؟ ولا يجد تلك الحالة اليمانية التي يجدها [غيره. وقد يسأل نفسه وهو مقبل على صلاة القيام. انه يرى اناساً تجري دموعهم على خدودهم - 00:42:46](#)

وهو لا يقع او لا يحصل له مثل هذه الاشياء. انا اقول راجع نفسك راجع تلك الذنوب والمعاصي التي هي وربى يا كرام حرمان. كما [جاء ذلك في الحديث الصحيح يا مسلم الذنب - 00:43:06](#)

يؤثر على القلب الذنب يؤثر القلب. لذلك لن تكون خاشعاً ملائماً ملائماً بالذنوب والله المستعان. انتقل احبتني في الله [للمحور الثالث لضيق الوقت. وهو حال السلف مع القرآن الكريم - 00:43:23](#)

اخوة نحن اليوم ابلينا بزمان غفلة وقلة قدوت نقولها بكل صراحة قلة النماذج المشرقة مع وجودها لكن قلة النماذج المشرقة هي [التي زهدت الناس بالعمل. حتى صار الواحد منا اذا اراد ان يتكلم في درس من الدروس. او موعظة من الموعظ في ذكر - 00:43:44](#) هدي عثمان او البخاري او الشافعي او احمد او غيرهم في قراءتهم للقرآن يكذب نعم ولا يصدق. ويذهد الناس بكلامك. معقول هؤلاء [كانوا يختتون في يوم او يومين او ثلاثة. السبب - 00:44:09](#)

النماذج التي يرونها اذا هذا صار هذا الشيء شيئاً بعيداً جداً في اذهانهم مع ان الواحد منهم لو قدر القرآن قدره واعطاه حقه [ومستحقة. وخصص له ذكرت في درس ماذا - 00:44:33](#)

خمس ساعات خمسة. خمس ساعات سيختم القرآن في ثالث ولو قام به من بعد العشاء يختتم قبل الفجر ومجرب مجريب هذا الشيء [لذلك احبتني في الله نحن لأن هممنا ضعيفة - 00:44:53](#)

وحيلتنا حيلة العاجز المسكين الذي يرى عن يمينه وعن شماله اناساً منقطعون عن ذلك او منقطعين عن ذلك لذا صارت هذه الكلمات حديث خرافه تسمعون بهذا المثل حديث خرافه. يعني كلام مستهجن. كلام مستغرب. مع اننا نعلم ونعرف اناساً - 00:45:13
يعيشون بيننا وفي زماننا هذا. يختتون القرآن في كل يومين ونصف. اعرف رجلاً هكذا واعرف اقل واعرف اكثر من الناس من يختتم في ثلات وفي سبع. بعض الناس لو قلت له في شهر لاستعظام ذلك - 00:45:40

ورحم الله ابا الطيب لما قال على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام مكارم وتعظم في عين العظيم صغارها. وتصغر في عين عظيم عظائم لكن احبتني في الله اعرض لكم شيئاً من هدي السلف مع القرآن الكريم. ابدأ بنبيككم صلوات ربى وسلامه. كيف كان يقرأ القرآن - 00:46:00

نحن نتكلم عن تدبر القرآن وهيمنة القرآن والبكاء والعيش مع القرآن وان يغير القرآن حياتك. كما غير حياة الاصحاب يقول عبدالله بن الشخير صحابي جليل دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ القرآن. ولصدره ازيز - 00:46:27

كلمة ازيز تأمل كلمة ازيز كازيز المرجل صدره من الحشرجة والتأثير والبكاء والعيش مع القرآن كصوت القدر الذي يغلي القدر الذي يفي. تخيلوا! هني الحاله ايها الاحبة الكرام الایمانية العالية جداً. التي وصل اليها النبي صلوات ربى - 00:46:51

وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وهو المبشر صاحب الحوض المورون صاحب الشفاعة العظمى صلى عليه الله وسلم الا انه يقدر القرآن حق قدره. في صحيح مسلم طلب من ابن مسعود ان يقرأ - 00:47:18

في سورة النساء وقال له ابن مسعود اقرأ عليك وعلىك انزل فذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه يحب ان يسمعه من غيره فلما قرأ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:47:36

يومئذ يود الذين كفروا لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حدثنا لما وصل الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن مسعود حسبك او كلمة نحوها فرأى ابن مسعود عيني النبي - 00:47:57

صلى الله عليه وسلم تذرفان تذرفان ما يمكن ان تذرف العين التي لا تفهم الكلام العين التي لا تفهم الكلام نعتذر معنى اية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد - 00:48:17

لكن المعنى واضح عند النبي عليه الصلاة والسلام لذلك انظروا الى حاله. في لحظة سماعه التي صورها القرآن كان يعاجل جبريل القراءة من شدة تلهفه وتعلقه بالقرآن حتى قال له الله ماذا؟ لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:48:40

ان علينا جمعه وقرأنه. فاذا قرأناه فاتبع قرأنه. ثم انا علينا بيان لذلك احبتني في الله هكذا كان حال نبيكم صلوات ربى والسلام عليه مع القرآن يقرأ القرآن قراءة عجيبة احبتني في الله - 00:49:10

قراءة من يعرف ان هذا الكلام كلام الخالق سبحانه وتعالى حديث طويل والكلام عن النماذج المشرقة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها منارات لقلوبنا تقودنا الى العيش مع القرآن قراءة القرآن وان نعطي القرآن يا كرام. نصيب الاسد - 00:49:30

من يومنا وليلتنا في رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وهو راض عننا. وان يعيننا على الصيام والقيام وقراءة القرآن. احبتني في الله درسنا كما هي عادتنا يتوقف في شهر رمضان ويعود باذن الله سبحانه وتعالى في الاسبوع الثاني من شوال - 00:49:54

الثلاثاء الثانية من شهر شوال موعدنا بحول الواحد احد. نسأل الله ان يحفظكم. وان يتقبل منا ومنكم والحمد لله رب العالمين - 00:50:19